Body Image Concern for Social Media Users

Zina Ismail Ibrahim
zena.Isamel1204e@coart.uobaghdad.edu.iq
Prof. Ahmed L. Jassim, PHD
ahmed.l@coart.unobagdad.edu.iq
Department of Psychology - College of Arts - University of Baghdad

DOI: 10.31973/aj.v2i140.3619

Abstract:

body image concern can be defined as: "the negative perceptions and feelings that a person feels towards his body and is affected by factors such as body shape and appearance, attitudes towards weight gain, and cultural norms regarding the ideal body." The study aimed to identify the extent of concern in the body image among university students, and the statistically significant differences in the interest in their body image according to the gender variable (male - female) and specialization (scientific - human). The researcher adopted the scale (2017). He et al, consisting of (24) paragraphs distributed into six domains, and the researcher undertook a set of measures to prepare the scale for measuring this phenomenon in the Iraqi environment. Truthfulness and consistency were extracted, and discriminatory power was extracted by two methods of the two end groups' method, and the relationship of the paragraph to the total degree, and to verify the objectives of the research, (200 students from Baghdad University) were selected, and after applying the data and processing it, the results showed the following:

1. The research sample described having an concern in body image.
2. There is no statistically significant difference in the concern in the image of the body according to the gender variable, and there is a statistically significant difference in the concern in the image of the body according to the variable of specialization and in the concern of the scientific.

In light of the research results, the researcher puts forth a set of recommendations and proposals, including:

Conduct programs that highlight the ideal nature of images and content uploaded to social media and educate young people about the impact that comparisons with this content can have on their excessive concern in their bodies and appearance.

Key Words: body image concern, Social Media Users.

الاهتمام بصورة الجسم لدى مستعملي وسائل التواصل الاجتماعي

الباحثة زينة اسماعيل إبراهيم
قسم علم النفس – كلية الآداب
جامعة بغداد

أ.د. أحمد لطيف جاسم
قسم علم النفس – كلية الآداب
جامعة بغداد

(مُلَخَّصُ البَحث)

يمكن تعريف الاهتمام بصورة الجسم بأنه: "التصورات والمشاعر السلبية التي يشعر بها الشخص تجاه جسمه وتتأثر بالعوامل مثل شكل الجسم ومظهره، والمواقف تجاه زيادة الوزن، والمعايير الثقافية فيما يتعلق بالجسم المثالي".

تهدف الدراسة الى التعرف على مدى الاهتمام بصورة الجسم لدى طلبة الجامعة، والفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاهتمام بصورة الجسم لهم، تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص(علمي– انساني)، قامت الباحثة بتبني مقياس(2017). He et alالمكون من (24) فقرة موزعة على ستة مجالات ، وقد قامت الباحثة بمجموعة من الاجراءات، لتهيئة المقياس لقياس هذه الظاهرة في البيئة العراقية، وتم استخراج الصدق والثبات، واستخراج القوة التمييزية بطريقتي اسلوب المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وللتحقق من أهداف البحث تم أختيار (200) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد، وبعد تطبيق البيانات ومعالجتها أظهرت النتائج ما يأتي:

١. إن عينة البحث يتصفون بأن لديهم إهتماما بصورة الجسم.
٢. لا يوجد هناك فرق له دلالة إحصائية في الاهتمام بصورة الجسم على وفق متغير الجنس، وهناك فرق ذو دلالة إحصائية في الاهتمام بصورة الجسم على وفق متغير التخصص ولصالح العلمي.

وفي ضوء نتائج البحث تضع الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات، ومنها:

إجراء برامج تسلط الضوء على الطبيعة المثالية للصور والمحتوى الذي يتم تحميله على وسائل التواصل الاجتماعي، وتوعية الشباب بشأن التأثير الذي يمكن أن تحدثه المقارنات مع هذا المحتوى على اهتمامهم المفرط بأجسامهم ومظهرهم.

الكلمات المفتاحية: القلق بشأن صورة الجسد، مستعملوا وسائل التواصل الاجتماعي.

المقدمة:

وجدت العديد من الدراسات أن الظهور على الإنترنت كان مرتبطا بشكل كبير بتزايد في الاهتمام بصورة الجسم، مثل: عدم الرضا عن الوزن، والدافع وراء النحافة، وبحثت دراسات أخرى تأثير استعمال مواقع الإنترنت التي تركز على صورة الجسم وعلى وجه التحديد المواقع

المؤيدة لتقليل الشهية ، فقد وجد هؤلاء أن استعمال المواقع المؤيدة لتقليل الشهية وفقدان الوزن تقود المستعملين إلى مواجهة عواقب نفسية وعاطفية غير مرغوب بها، بما في ذلك انخفاض في احترام الذات، وانفعالات سلبية، وادراكات بشأن زيادة الوزن، وزيادة أعراض اضطرابات الأكل (Kim & Chock,2015,p.332). فتمارس وسائل التواصل الاجتماعي ضغطاً اجتماعياً وثقافياً للوصول الى الصور المثالية. فاستعمال وسائل التواصل الاجتماعية غير التكيفي اي الاستعمال السيء الذي يتضمن البحث عن تقييمات سلبية من الآخرين واجراء مقارنات اجتماعية عامة يكون مرتبطا بزيادة عدم الرضا عن صورة الجسم، والسعي وراء النحافة، ومراقبة الجسم، واتباع نظام غذائي، ففي الآونة الاخيرة هناك زيادة ملحوظة في عدم الرضا عن صورة الجسم وهي قضية تتعلق بالصحة العامة، وذلك لأنها ذات صلة بين مشكلات صورة الجسم والمشكلات النفسية بما في ذلك تدني احترام الذات، والقلق، والاكتئاب (Vornholt,2018,p.5). فيرتبط عدم الرضا عن صورة الجسم ارتباطًا وثيقًا، وغالبًا ما يُعد عاملًا تنبؤيًا على اضطرابات الأكل.

فتعرض الشباب تلقائياً الى رؤية الصورة المعدلة التي ينشرها الآخرون على وسائل التواصل الاجتماعي. يدفعهم الى مقارنة مظهرهم مع هذه الصور، وهذا يؤدي الى عدم الرضا عن الجسم وانخفاض تقدير الذات.

لذا تحاول الدراسة الحالية الاجابة عن التساؤل الآتي:

ما مدى اهتمام الشباب من الجنسين بصور اجسامهم وعرضها على وسائل التواصل الاجتماعي؟

لقد بين عدد كبير من الدراسات أن استعمال وسائل التواصل الاجتماعي مرتبط بالاهتمام بصورة الجسم بين الشباب (Grabe&Hyde,2008,p.472). فالمصادر الإعلامية تميل إلى تصوير صور مثالية للذكور والإناث، والعديد من هذه الصور تنزع إلى اظهار شخصيات الجمال المثالية. فقد تم تأكيد النحافة للإناث والعضلات المفتولة عند الذكور (Leit et al .,2001,p.91).

فقد أصبحت الأهمية بالغة لدراسة العلاقات المحتملة بين استعمال وسائل التواصل الاجتماعي للمرأة والرجل والاهتمام بشأن صورة الجسم، إذ تفترض الدراسات إلى أن الناس يميلون إلى تعديل و تحسين صورهم ومظهرهم في ملفات التعريف في الوسائط الاجتماعية، لذلك فالصور والمعلومات الموجودة على الملفات الشخصية مثل (الفيس بوك) قد توصل صور مثالية لأقرانهم الاجتماعيين(Kim& Chock,2015,p.331).

لقد تطور الاهتمام بصورة الجسم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، وبدأ المستعملون يقارنون أنفسهم بالمحتوى الذي يرونه على وسائل التواصل الاجتماعي. فتؤدي هذه المقارنة إلى إدراك أن هناك اختلافات بين الصور الموجودة على وسائل التواصل والجسم نفسه، والتي يمكن أن تؤدي في النهاية إلى تكوين اهتمام بشأن صورة الجسم. وعلى وجه التحديد، لأن الصور ومقاطع الفيديو عادة ما تكون لقطات رائعة أو قد يتم تعديلها، مما يزيد من احتمال أن يظهر المحتوى المنشور صورة مثالية للغاية وبالتالي، فإن مقارنة المرء لتلك الصور المثالية، وإدراك الفرق بين صورة الجسم الحقيقية، وتلك المثالية ومحاولة التغلب على هذه الفجوة قد يؤدي في النهاية إلى عواقب. ويمكن أن يكون عدم الرضا عن الجسم، ووجود اهتمام بشأن صورة الجسم مصحوبًا بعدة مخاطر (Vornhol,2018,pp. 4-5). لذا تمثل صورة الجسم مصدر قلق تنموي كبير للمراهقين والشباب، في ضوء التحولات الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تحدث أثناء هذه الحق يتم دعم الارتباطات بين إشباع الجسم والأداء النفسي والاجتماعي الإيجابي (Grossbard et al .,2009,p2).

الاهتمام بصورة الجسم "Body Image Concern"يعرفه(2016) McGuinness & Taylor: "بأنه التصورات والمشاعر السلبية التي يشعر بها الشخص تجاه جسمه وتتأثر بعوامل مثل شكل الجسم ومظهره، والمواقف تجاه زيادة الوزن، والمعايير الثقافية فيما يتعلق بالجسم المثالي" (McGuinness & Taylor, 2016 p.4) .

وسائل التواصل الاجتماعي "Social Media"

يعرفها(2011) Bryer & Zavatarro: "هي تقنيات تسهل التفاعل الاجتماعي، وتجعل التعاون ممكنًا، وتُمكن التداول بين أصحاب المصلحة" (Bryer & Zavatarro ,2011,p.327).

يهدف البحث الحالي الى التعرَف على الآتي:

1- الاهتمام بصورة الجسم لدى طلبة الجامعة.

2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاهتمام بصورة الجسم لدى طلبة الجامعة، تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) والتخصص(علمي، انساني).

مراجعة الأدبيات:

نظرية المقارنة الاجتماعية Social Comparison Theory :

تفترض نظرية المقارنة الاجتماعية لـ (1954) Festinger أن البشر لديهم الدافع لتقييم آرائهم وقدراتهم. ولكي يعملوا بفعالية، فأنهم يحتاجون إلى معرفة قدراتهم وحدودهم، كما يجب أن يكونوا دقيقين في آرائهم بشأن الأشياء والأشخاص الآخرين، ويعتقد Festinger أن الناس يخدمون بشكل أفضل هذه الحاجة للتقييم الذاتي عبر قياس سماتهم، مقابل المعايير

المادية المباشرة، فعندما لا تتوافر المعايير الموضوعية، يقارن الأفراد أنفسهم بأشخاص آخرين. إن الافتراض الاساسي في نظرية Festinger هو "فرضية التشابه"، التي تنص على أن الأفراد يفضلون مقارنة أنفسهم بآخرين مشابهين. عندما يحاول الأفراد تقييم قدرة وأداء مختلف تمامًا عن أداء الآخرين، كل ما يمكنهم التأكد منه هو أن أداءهم فريد من نوعه. لا يمكنهم تقييم قدراتهم بدقة أو تقييم مدى استقرار قدراتهم(Wood ,1989,p.232). كما وتنص نظرية المقارنة الاجتماعية والتكرارات المنقحة لها، على أن الافراد يجدونها تشخيصية ووظيفية، لمقارنة أنفسهم بالآخرين، لا سيما أولئك الذين يتشابهون في السمات الأساسية لتعريفهم للذات، وهذا له تأثيرات مثيرة للاهتمام على تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي(Fardouly&) Vartanian,2015,p.82).

فهناك فهم عام في الأدبيات بأن وسائل التواصل الاجتماعي تزود المستعملين بصور مثالية ومفلترة ومحسنة لأقرانهم، مما يؤدي إلى مقارنة اجتماعية تصاعدية، والتي غالبًا ما تظهر في صورة الجسم السلبية. يوضح (2015) Kim and Chock بالتفصيل كيف يمكن للناس أن يكونوا أكثر انتقائية في كيفية تصوير أنفسهم على الإنترنت، مع القدرة على تحرير وتنقيح الصور، لإظهار معيار جمال مثالي غير حقيقي تمامًا. ويعد التفاعل والمشاركة على وسائل التواصل الاجتماعي طريقة أخرى يشارك من خلالها الناس في المقارنة الاجتماعية حيث يسعون إلى التقييم والموافقة من الآخرين، عن طريق هذه التفاعلات الاجتماعية عبر الإنترنت، والتي تؤثر على آرائهم عن أنفسهم (Norton,2017,p.17).

فقد أشارت دراسة (2015) Vartanian &Fardouly التي فحصت العلاقة بين استعمال الفيسبوك والاهتمام بصورة الجسم بين طالبات الجامعة ، واختبرت ما إذا كانت مقارنات المظهر على Facebook بشكل عام، أو مقارنات مع مجموعات مستهدفة محددة من الإناث (أفراد الأسرة، والأصدقاء المقربون ، والزملاء البعيدين (النساء اللائي قد يعرفهن المرء ولكن لا يجتمعن بانتظام، والمشاهير) توسطت هذه العلاقة. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين استعمال Facebook والاهتمام بصورة الجسم، والتي توسطت عن طريق مقارنات المظهر بشكل عام، وتكرار المقارنة بين الأصدقاء المقربين والأقران البعيدين، وعن طريق المقارنات التصاعدية الحكم على مظهر الفرد بأنه أسوأ بالقياس الى أقرانه البعيدين و مع المشاهير. وبالتالي، فإن الشابات اللواتي يقضين وقتًا أطول على Facebook قد يشعرن بقلق أكبر بشأن أجسامهن، لأنهن يقارَن مظهرهن بالأخريات (خاصة مع أقرانهن)(Fardouly& Vartanian,2015,p.82).

كما يجب أن يكون للمقارنات الاجتماعية التي تثيرها وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرات إشكالية بشكل خاص على إنتفاء الرضا الجسمي عندما تكون بعض العوامل الاجتماعية والفردية فعالة. وأحد العوامل التي تجعل المقارنات السلبية مرجحة بشكل خاص، مقترحة من كل من وجهات نظر المقارنة الاجتماعية وأبحاث الوسائط/ صورة الجسم، هو الاستيعاب الداخلي من النحافة المثالية. تنص نظرية المقارنة الاجتماعية على أن المقارنات بين الأبعاد ذات الصلة بالذات لها تأثير أكبر من المقارنات التي لا تؤثر على مفهوم الذات. فيجب معالجة المقارنات ذات الصلة بالذات بشكل أعمق، والوصول إليها بسهولة أكبر، والتواصل مع العُقد ذات الصلة بالذات، والتعامل مع المجالات الأكثر تأثيرًا التي تؤثر على الذات، مما يجعلها تمارس تأثيرًا نفسيًا أقوى (Perloff,2014,p.369).

النظرية الاجتماعية الثقافية Sociocultural Theory:

تفترض هذه النظرية أن العوامل الاجتماعية مثل : وسائل الإعلام، والأقران، والآباء ينقلون بقوة الرسائل المتعلقة بأهمية المظهر، ويضغطون للتوافق مع مُثُل الجسم غير الواقعية (Brown& Bobkowski,2011,p.103). بعد ذلك يتم شخصنة هذه الرسائل من الأفراد الذين يتبنون المعايير المجتمعية للجمال و الرشاقة كمعايير خاصة بهم. إن التناقض المدرك بين ما هو مثالي والجسم نفسه غالبا ما يؤدي إلى عدم الرضا عن الجسم، والذي يتبعه سلوكيات أكل مضطربة، بهدف تقريب الجسم من الصورة المثالية (Rodgers,2016,p.2). وتشكل مقارنة المظهر الجسمي آلية ثانية مؤدية إلى تطوير وإدامة صورة الجسم واضطرابات الأكل، كما في كثير من الأمثلة التي تكون فيها المقارنات ليست مواتية، خاصة عندما يتم اختيار صور الوسائل الاجتماعية كأهداف للمقارنة (Levine& Murnen,2009,p.9).

وتركز النظرية الاجتماعية الثقافية لصورة الجسم على وسائل الإعلام، والأقران، والآباء كعوامل للتنشئة الاجتماعية، قد جعلتها من الناحية التطورية مرتبطة جدا مع المراهقين والشباب (Webb& Zimmer-Gembeck,2014,p .9).

فقد اشارت دراسة قام بها Tiggemann & Slater (2014) بشأن الإنترنت وصورة الجسم التي تهم الفتيات قبل سن المراهقة، وكان الهدف من الدراسة فحص العلاقة بين التعرض الإعلامي والاهتمام المتعلق بصورة الجسم لدى الفتيات قبل سن المراهقة، مع التركيز بشكل خاص على الإنترنت، وكانت تقريبا جميع الفتيات (97.5٪) لديهن إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل ،و كان الوقت الذي يقضى في تصفح الإنترنت مرتبطًا بشكل كبير باستيعاب النموذج النحيف(مثل وقت قراءة المجلات ومشاهدة التلفاز)، ومراقبة الجسم، وتقليل احترام الجسم، وزيادة اتباع نظام غذائي. وفقًا للنموذج الاجتماعي والثقافي،

توسط الاستيعاب في تأثير الإنترنت على الاهتمام بصورة الجسم. فضلا عن ذلك، كان لدى 14٪ من الفتيات ملف تعريف على MySpace و43٪ كان لديهن ملف شخصي على Facebook. أنتج الوقت الذي تم قضاؤه على مواقع الشبكات الاجتماعية هذه ارتباطات أقوى مع الاهتمام بصورة الجسم مقارنةً بالتعرض العام للإنترنت. وخلص إلى أن الإنترنت يمثل قوة اجتماعية وثقافية قوية بين الفتيات في سن ما قبل المراهقة(Tiggemann & Slater ,2014,p:2). وتقدم وسائل الاعلام تدفق لا هوادة له من صور الأجسام المثالية، تقريباً وبدون استثناء يتم تعديل هذه الصور رقميا وبعناية لإنشاء ملف صورة للكمال الجسمي بعيدة المنال .(Slater et al .,2012,p.344).

ومن منظور شبكات الصداقة، ظهر أيضاً أن مجموعات الصداقة اظهروا ايضا اهتمامات مماثلة عن صورة الجسم وكذلك اهتمام الأكل، وهي ظاهرة في بعض الأحيان يشار إليها باسم عدوى الأقران (Hutchinson& Rapee,2007,p.1558).

وسائل التواصل الاجتماعي:

نظرية الاستعمالات والاشباعات Uses and Gratification Theory:

هي نوع من النظريات التي تركز على الأسباب الكامنة وراء استعمال وسائط محددة، كما تبحث في الإشباع الناتج عن استعمال الوسائط والوصول إليها، وتفترض أن الناس يستعملون الوسائط لأسباب محددة وحاسمة ،تنطبق نظرية الاستعمالات والاشباعات على الغالبية العظمى من الاتصالات الوسيطة مثل: الوسائط، والوسائط التفاعلية، والإنترنت (Al-Maroof el at., 2019,p.372).

وتم تطوير نظرية الاستعمالات والإشباعات من لَدُن المنظرين الوظيفيين مثل Jay Blumler و Elihu Katz، يتعامل نهج الاستعمالات والإشباعات مع حقيقة أن المستعملين المختلفين لأداة الاتصال نفسها قد يكون لديهم أسباب مختلفة لاستعمالها. تركز نظرية الاستعمالات والاشباعات على التفسيرات العلمية لكيفية استعمال الافراد لأي أداة اتصال لتلبية احتياجاتهم الشخصية(Yakin& Tinmaz,2015,p.69).

كما أن جزءًا حيويًا من نظرية الاستعمالات والاشباعات يعتمد على أنشطة المستعملين ودوافعهم التي تمثل العوامل الرئيسة للاستعمال الشخصي للأدوات فضلا عن ذلك، تركز نظرية الاستعمالات والاشباعات على مصادر التحفيز التي يستعملها الأشخاص للأدوات وما يشعر به الناس من رضا من استعمالها. ويمكن تصنيف مشكلات الإرضاء على أنها رضا المحتوى الذي يتعامل مع ما تقدمه الأداة، ورضا العملية فيما يتعلق بالتجارب التي تقدمها الأداة. بينما يشارك الأشخاص بنشاط في المجتمعات عبر الإنترنت، فهم يطالبون ببعض الاشباعات والقيم والفوائد من المجتمعات، ومن ثم فإن كيفية تأثير خصائص الناس

علـى إشـباعهم هـي مسـعى علمـي أساسـي. والمسـاهمة الأساسـية لـنظرية الاسـتعمالات والاشباعات هي ملاحظاتها على المستهلكين والجمهور النشطين في سياق الاتصال . يمكن استعمال نهـج الاسـتعمالات والاشـباعات للتحقيـق فـي الأسـئلة الأساسـية بشـأن الإرضـاء لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي (Yakin & Tinmaz,2015,p.69).

الطريقة:

العينة

اعتمـدت الباحثـة فـي اختيـار عينـة بحثهـا التطبيقيـة، علـى طريقـة العينـة العشـوائية البسيطة، ذات التوزيـع المتساوي، إذ تم اختيار (200) عينـة مـا بـين طالـب وطالبـة مـن جامعة بغداد وبواقع (100) ما بين طالب وطالبة للكليات الانسانية، و(100) ما بين طالب وطالبة للكليات العلمية، اي بواقع (50) طالباً في كل كلية (25 ذكور و25 اناث).

أداة البحث:

مقياس الاهتمام بصورة الجسم Body Image Concern Scale:

اعتمدت الباحثة مقياس He et al . (2017) ويتكون من (24) فقرة موزعة على ستة مجالات، وهي: المجال الاول ويمثل التجنب الاجتماعي ويشمل اربع فقرات، والمجال الثاني: يمثل عدم الرضا عن المظهر ويتضمن اربع فقرات، أما المجال الثالث: فيمثل الانشغال بإعادة التطمين ويحتوي على ست فقرات، والمجال الرابع: الضيق والتمييز المدرك ويشمل اربع فقرات، والمجال الخامس: يمثل إخفاء العيوب ويتضمن اربع فقرات، أما المجال السادس: فيمثل الاحراج في الاماكن العامة ويتضمن فقرتين، والاجابة عليها تكون بـ (5) بدائل وهي (لا ينطبق علي ابداً، لا ينطبق علي احياناً، بين بين، ينطبق علي احيانا، ينطبق علي دائماً) يقابلها الدرجات (1، 2، 3، 4، 5). وقد قامت الباحثة بمجموعة من الاجراءات، لتهيئة المقياس لقياس هذه الظاهرة في البيئة العراقية ومن هذه الاجراءات، ومن اجل تهيئة المقياس وتكييفه على البيئة العراقية لخدمة البحث العلمي قامت الباحثة بإجراء صلاحية الترجمة له وعلى النحو الآتي:

- تم ترجمة مقياس الاهتمام بصورة الجسم من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية.
- توحيد النسختين المترجمتين بنسخة واحدة.
- اعادة ترجمة النسخة المترجمة للمقياس من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية، وقد اتضح انهما متطابقتان بدرجة كبيرة. وقد استخرجت الباحثة القوة التمييزية للفقرات بأسلوبين هما:

اولاً. أسلوب المجموعتين الطرفيتين وقد تبيّنَ أن جميع الفقرات مميزة، لذا تراوحت القيم التائية لها بين (6.95 – 27.66) وكانت هذه القيم التائية المحسوبة أعلى من القيم التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214).

ثانياً. معامل الاتساق الداخلي وقد استخرجته الباحثة عن طريق ايجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تبين ان الفقرات جميعها دالة،وقد تراوحت(0.5– 0.77)، وكانت قيمها أعلى من قيمة بيرسون الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398). كما تحقق الصدق الظاهري عن طريق عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، وقد تم استخراج مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المجالات، وكذلك استخراج علاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس فظهر أن جميع الارتباطات سواء كانت بين المجالات بعضها البعض، او بين علاقة المجالات بالدرجة الكلية للمقياس كانت دالة، إذ كانت قيمة معامل الارتباط للفقرات اعلى من قيمة معامل الارتباط للقيمة الجدولية البالغة(0.098). وللتأكد من صدق بناء المقياس استعملت الباحثة التحليل العاملي التوكيدي، كما حصلت الباحثة على عدد من مؤشرات جودة التطابق التي تبين مدى مطابقة الانموذج النظري الذي تبنته الباحثة مع العينة المشمولة بالدراسة، واستخرجت ثبات المقياس

عن طريق اعادة الاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون فكان معامل الثبات (0.75)، وبعد تطبيق معادلة الفا كرونباخ على قيم درجات العينة نفسها لمقياس الاهتمام بصورة الجسم فبلغت قيمة ثبات الفا كرونباخ للمقياس (0.92).

النتائج

وبعد أن قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاهتمام بصورة الجسم على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (200) ما بين طالب وطالبة، وقد وجد أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على المقياس قد بلغ (76.94) وبانحراف معياري مقداره (19.33)، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي(*) للمقياس والبالغ (69) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t–Test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (199) ومستوى دلالة (0.05) والجدول(1) يوضح ذلك.

(*) تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (الاهتمام بصورة الجسم) وذلك عن طريق جمع أوزان بدائل المقياس الخمس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (23) فقرة.

الجدول (1)الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الاهتمام بصورة الجسم

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
200	76.94	19.33	69	5.81	1.96	199	دال

تشير نتيجة الجدول (1) الى ان عينة البحث يتصفون بأن لديهم إهتمام بصورة الجسم.

وقد استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي Two Way Anova، للتعرف على دلالة الفرق في الاهتمام بصورة الجسم على وفق متغيري الجنس والتخصص والجدولين (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في الاهتمام بصورة الجسم وفق متغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
الجنس	1132.880	1	1132.880	3.373	غير دال
التخصص	6589.520	1	6589.520	19.618	دال
الجنس التخصص	832.320	1	832.320	2.478	غير دال عند 0.05
الخطأ	65834.56	196	335.891	-	-
الكلي	1258342	200	-	-	-

وتشير نتائج جدول (2) إلى ما يأتي: ليس هناك فرق له دلالة إحصائية في الاهتمام بصورة الجسم على وفق متغير الجنس: إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3.373) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (196-1)، وهناك فرق له دلالة إحصائية في الاهتمام بصورة الجسم على وفق متغير التخصص ولصالح العلمي، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (19.618) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-196).كما اظهرت النتائج ليس هناك تفاعل دال بين متغيري (الجنس والتخصص)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.478) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (196-1).

المناقشة:

بحثت هذه الدراسة اذا كان طلبة جامعة بغداد يتصفون بأن لديهم إهتماما بصورة الجسم، واظهرت النتائج أن عينة البحث يتصفون بأن لديهم إهتماما بصورة الجسم، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية المقارنة الاجتماعية، عندما لا تتوافر المعايير الموضوعية، يقارن الافراد انفسهم بأشخاص آخرين (Wood ,1989,p.232).

إذ إن نظرية المقارنة الاجتماعية تنص على أن المقارنات بين الأبعاد ذات الصلة بالذات لها تأثير أكبر من المقارنات التي لا تؤثر على مفهوم الذات (Perloff,2014,p.369). وبالتالي، يجب أن يكون للمقارنات التي تركز على المظهر في الوسائط الاجتماعية تأثيرا أكبر على اضطراب صورة الجسم، كما تؤدي المقارنات الاجتماعية التي تركز على المظهر والتي يتم إجراؤها على مواقع التواصل الاجتماعي إلى عدم الرضا عن الجسم والتأثير السلبي على الحياة بين الافراد الذين يمثل المظهر بالنسبة لهم بُعدًا رئيساً من قيمة الذات، أو يتمتعون بدرجة عالية من الاستيعاب الداخلي المثالي، خاصة عندما يكون هؤلاء الافراد مكتئبين أو يكون احترام الذات لديهم فيه شيء من الانخفاض (Perloff,2014,p.369).

فطلاب الجامعة معرضون بشكل خاص للضغط الاجتماعي المرتبط بالمظهر الجسمي، لأن مراحل النمو هذه ضرورية لتشكيل هوية الفرد وقيمته الذاتية عبر عدد من المجالات، بما في ذلك التقييم الذاتي الجسمي (Grossbard et al .,2009,p.2). فيميل مستعملوا وسائل التواصل الاجتماعي الى نشر صور جذابة لأنفسهم في ملفاتهم الشخصية، ومشاهدة مثل هذه الصور المثالية يمكن أن يسهم في الاهتمام بصورة الجسم Kim& Chock,2015,p.336).وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Kim& Chock,2015;Vogel et al.,2014;Fardouly & Vartanian,2015;Thomas et al.,;Marengo et al.,2018)

كما اشارت النتائج الى أنه ليس هناك فرق له دلالة إحصائية في الاهتمام بصورة الجسم على وفق متغير الجنس، فتشير نظرية المقارنة الاجتماعية الى أن الناس يميلون إلى مقارنة أنفسهم بمن هم "أفضل حالًا" منهم، مما يؤدي إلى: "مقارنة اجتماعية تصاعدية و تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على صورة الجسم للرجال والنساءعلى حد سواء، قد يرى مستعملوا وسائل التواصل الاجتماعي صورًا لأقرانهم على أنها قابلة للتحقيق شخصيًا، نتيجة لأنماط الحياة المتشابهة بين الاثنين، أيضًا أظهرت الدراسات أن الطريقة التي يقدم بها الأشخاص أنفسهم على وسائل التواصل الاجتماعي انتقائية، وستعكس الجسم المثالي العام الذي يرغب المستعملون في تحقيقه(Norton,2017,p.11).

فقد وجدت اعداد كبير من الدراسات أن استعمال وسائل التواصل الاجتماعي مرتبط بالاهتمام بصورة الجسم بين الشباب، فالمصادر الإعلامية تميل إلى تصوير صور مثالية للذكور والإناث (Leit al.,2001,p.91). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Kim & Chock,2015;Marengo et al .,2018) واختلفت مع دراسة (Fardouly et al ., 2018 ; Tiggemann & Slater .,2014 ;Tasng ,2017; Fardouly & Vartanian,2014; Cohen et al .,2017).

كما اظهرت النتائج أن هناك فرق له دلالة إحصائية في الاهتمام بصورة الجسم على وفق متغير التخصص وللصالح العلمي. إن للمقارنات الاجتماعية التي تثيرها وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرات إشكالية بشكل خاص على أنتفاء الرضا الجسمي، عندما تكون عوامل الفروق الاجتماعية والفردية فعالة (Perloff,2014 p.7). ولم تجد الباحثة اي دراسة كانت قد تناولت متغير التخصص، كي تتم مناقشتها مع نتيجة البحث الحالي.

الاستنتاجات:

إن هناك إفراط في الاهتمام بصورة الجسم من لَدُن الشباب، والدليل على ذلك توسع عمليات التجميل لدى الجنسين، وممارسة تمارين النحافة والرشاقة، ومتابعة الموضة، والمبالغة في شراء الملابس، ونشر الصور المجسدة للجسم ومفاتنه على وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك على حساب الكثير من القيم الروحية والاجتماعية والثقافية ....الخ.

التوصيات:

إجراء برامج تسلط الضوء على الطبيعة المثالية للصور والمحتوى الذي يتم تحميله على وسائل التواصل الاجتماعي، وتوعية الشباب بشأن التأثير الذي يمكن أن تحدثه المقارنات مع هذا المحتوى على اهتمامهم المفرط بأجسامهم ومظهرهم.

المقترحات:

دراسة الاهتمام بصورة الجسم وعلاقته بمتغيرات أخرى في المجال النفسي، كاضطراب الأكل، واستعمال الانترنت، والصحة النفسية، وأزمة الهوية.

المصادر:

Al-Maroof, R. S., Salloum, S. A., AlHamadand, A. Q. M., & Shaalan, K. (2019, October). A unified model for the use and acceptance of stickers in social media messaging. **In International Conference on Advanced Intelligent Systems and Informatics** (pp. 370-381). Springer, Cham.

Brown, J. D., & Bobkowski, P. S. (2011). Older and newer media:patterns of use and effects on adolescents' health and well-being. **Journal of Research on Adolescence**, 21(1), 95–113. doi:10.1111/j.1532-7795.2010.00717.x.

Bryer, T. A., & Zavattaro, S. M. (2011). Social media and public administration: Theoretical dimensions and introduction to the symposium. **Administrative theory & praxis**, 33(3), 325-340.

Fardouly, J., & Vartanian, L. R. (2015). Negative comparisons about one's appearance mediate the relationship between Facebook usage and body image concerns**. Body image**, 12, 82-88.

Grabe, S., Ward, L. M., & Hyde, J. S. (2008). The role of the media in body image concerns among women: a meta-analysis of experimental and correlational studies. **Psychological bulletin**, 134(3), 460.

Grossbard, J. R., Lee, C. M., Neighbors, C., & Larimer, M. E. (2009). Body image concerns and contingent self-esteem in male and female college students. **Sex roles**, 60(3-4), 198-207.

He**,** W., Zheng, Q., Ji, Y., Shen, C., Zhu, Q., & Wang, W. (2017). Development of a body image concern scale using both exploratory and confirmatory factor analyses in Chinese university students. **Neuropsychiatric disease and treatment**, 13, 1419.

Hutchinson, D. M., & Rapee, R. M. (2007). Do friends share similarbody image and eating problems? The role of social networksand peer influences in early adolescence. **Behaviour Researchand Therapy**, 45(7), 1557–1577. doi:10.1016/j.brat.2006.11.007.

Kim, J. W., & Chock, T. M. (2015). Body image 2.0: Associations between social grooming on Facebook and body image concerns. **Computers in Human Behavior**, 48, 331-339.

Leit, R. A., Pope Jr, H. G., & Gray, J. J. (2001). Cultural expectations of muscularity in men: The evolution of Playgirl centerfolds. **International Journal of eating disorders**, 29(1), 90-93.

Levine, M. P., & Murnen, S. K. (2009). ‘‘Everybody knows that massmedia are/are not [pick one] a cause of eating disorders’’: Acritical review of evidence for a causal link between media, negative body image, and disordered eating in females. **Journalof Social and Clinical Psychology**, 28, 9–42. doi:10.1521/jscp.2009.28.1.9.

McGuinness, S., & Taylor, J. E. (2016). Understanding body image dissatisfaction and disordered eating in midlife adults. **New Zealand Journal of Psychology**, 45(1).

Norton, M. (2017). **Fitspiration: Social Media's Fitness Culture and its Effect on Body Image**. Master's Theses. California State Univ California State University, Monter , Monterey Bay.

Perloff, R. M. (2014). Social media effects on young women’s body image concerns: Theoretical perspectives and an agenda for research. **Sex Roles**, 71, 363–377.

Rodgers, R. F. (2016). The relationship between body image concerns, eating disorders and internet use, part II: An integrated theoretical model. **Adolescent Research Review**, 1(2), 121-137.

Slater, A., Tiggemann, M., Hawkins, K., & Werchon, D. (2012). Just one click: A content analysis of advertisements on teen web sites. **Journal of Adolescent Health**, 50(4), 339-345.

Thomlison B. (2001). Descriptive studies. In Thyer B. (Ed.), **The handbook of social work research methods**. Thousand Oaks, CA: Sage.

Tiggemann, M., & Slater, A. (2014). NetTweens: The internet and body image concerns in preteenage girls. **The Journal of Early Adolescence**, 34(5), 606-620.

Vornholt, L. (2018). **The relationship between highly visual social media and body image concerns with active versus passive use as a moderating variable** (Bachelor's thesis, University of Twente).

Webb, H. J., & Zimmer-Gembeck, M. J. (2014). The role of friendsand peers in adolescent body dissatisfaction: A review andcritique of 15 years of research.**Journal of Research onAdolescence**, 24(4), 564–590. doi:10.1111/jora.12084**.**

Wood, J. V. (1989). Theory and research concerning social comparisons of personal attributes. **Psychological bulletin**, 106(2), 231.

Yakin, I., & Tinmaz, H. (2015). Theoretical guidelines for the utilization of instructional social networking websites. **Turkish Online Journal of Distance Education**, 16(4), 67-83.